بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وكذا الثانية على ما بيناه هنالك واما وجه الارسال انه اقام المعارضة بين الحديثين فان رواية الصحيح
تدل على الوضع ورواية ابي داود اعني الثانية تدل على المنع لان النهوض بمعنى القيام المطلق على ما
في كتب اللغة محقق ومن قواعد الاصول المقررة عند ارباب الحصول انه اذا تعارض المامور والمحظور
رجح جانب المحظور ورجح على فعل المامور فان قلت كيف يعارض ابو داود الشيخين ولكتابهما
اصح الكتب بعد الاختلاف فيما بين الصحيحين قلت هذا بالنسبة الي اشخاص المقلدين والا فبين
للادلة النقلية من المخرجين لا بالنسبة الي المجتهد المقدم عليهما لان الحديثين اذا ثبتا عنده فله
الترجيح بينهما على انه ذكر الامام ابن الهمام ان قول الاصوليين اصح الاحاديث ما في الصحيحين
ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به مسلم ثم ما اشتمل على شرطهما تحكم لا يجوز التقليد به اذ الصحة
ليست الا لاشتمال رواتها على الشروط التي اعتبراها فاذا فرض وجود تلك الشروط في رواة
حديث في غير الكتابين افلا يكون الحكم باصحيته ما في الكتابين عين التحكم نعم تسكن نفس غير المجتهد
ومن لم يخبر امر الراوي بنفسه الي ما اجتمع عليه الاكثر اما المجتهد في اعتبار الشرط وعدده والذي
خبر الراوي فلا يرجع الا الي راي نفسه فاذا صح الحديث في غير الكتابين يعارض ما في الكتابين بل اقول اخذ المجتهد بتلك الرواية يدل على صحيتها وعدالة رواتها فلا يضر قول صاحب الازهار
ان الرواية الثانية لابي داود ضعيفة لان خالد بن اياس الراوي لها ضعيف فانا نقول هو ضعيف عند القائل وهو عدل عندنا والامام الفاضل اوهذا الضعف انما حدث في
رجال الحديث بعد تقدم الاجتهاد به وتعلق التحديث لكن الامام مالك يحكم عليه بمجرد الحديث
بلفظ نهي ان يعتمد الرجل على يديه ولعله ثبت عنده الاعتماد على اليد بلفظ الافراد فله اليد
الطولي في العقل والرواية الفضلي في النقل والجواب عن جانب الجمهور بامكان الجمع المشهور
لرفع المعارضة ودفع المناقضة بان الوضع في حقيقة القيام والمنع عند ارادة القيام او الوضع
في قيام شرع فيه ذكر وقراءة والمنع في قيام يكون مخلا فيه كالقومة وكما بين تكبيرات العيدين وما بعد
التكبيرة الرابعة في الجنازة واما وجه التخيير والاباحة فهو ما خوذ من عدم الترجيح عند المعارضة
فانهما اذا تعارضا تساقطا فالتخيير والاباحة بهما ثابتا ان والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

تقوية بحث الامام الجزري مع المهام النووي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملك المنان الذي هدانا للايمان وخصنا بالقرآن وعمنا
بالاحسان والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على الجوهرة الفاخرة الطاهرة الظاهرة من
معدن عدنان وعلى آله واصحابه واتباعه واحبابه في كل مكان اما بعد فيقول احقر عباد الله الباري
علي بن سلطان محمد القاري ان الامام النووي قال يكره افراد الصلوة عن السلام اي في كل مقام
يصلي ويسلم على سيد الانام وفي الاستدلال على هذا المقال سلك مسلكين لتحقيق الحال اما
مسلكه الاول فذكر صاحب المواهب حيث قال قال النووي يكره افراد الصلوة عن السلام واستدل
بورود الامر بهما معا في الاية يعني قوله تعالي ان الله وملائكته يصلون علي النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما وتعقبوه بان النبي صلي الله عليه وسلم علم اصحابه التسليم قبل تعليم الصلوة
كما هو مصرح به في قولهم يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك وقوله عليه الصلوة والسلام

وما كتبه بعض الفضلاء المالكية على هذه
الرسالة المسماة بشفاء السائل كما
وجد في آخر الرسالة التي بخط المولف
المنقول منها هذه الرسالة ما نصه
الحمد لله محيي المدارس الدوارس بكل
فقيه نحرير في جميع العلوم العقلية
والنقلية دارس وفي سبيل الله لازالت
فارس واتي فارس والصلوة والسلام
على النبي العربي القرشي القائل لو
تعلق العلم بالثريا لنالة رجال من فارس
صلي الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه
واتباعه الحارسين على اتباعه امين
اما بعد فقد شرفت الله باصرين وكحل
بنور الانس ناظرين بالاطلاع على
هذه الرسالة الشريفة الشافعية
التي طابق اسمها مسماها وكشف
معتقلها رضي الله عنه وعن المسلمين
به عن القلوب الغلف بما اودعه
من التحقيق عما هنالك فيا حبذا
امام دار الهجرة واولاهم لقوله صلي الله
عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي قايمين على الحق لا يضرهم
من ناواهم فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا وادام
فضله النفع بعلومه من امين قال ذلك الحاد
دينه ويقينه احمد بن عبد اللطيف بن ملكشه
فلله الادب على يد الاتي اختم نسبتي
عشية الاثنين مستهل
ربيع الاول سنة
١٠٠٧

بعد ان علمهم الصلوة والسلام كما عرفتم فافرد التسليم مرة قبل الصلوة عليه لكن قال في فتح الباري
انه يكره ان يفرد الصلوة ولا يسلم اصلا اما لو صلي في وقت وسلم في وقت آخر فانه يكون ممتثلا
يعني من غير كراهة وحاصل هذا التعقب وما ذكر فيه من الترتب ان الواو في الآية لمجرد
الجمعية لا لافادة المعية ولا للدلالة التعقيبية كما هو مقرر في الضوابط الاصولية والقوا
العربية فلا دلالة فيها علي الكراهة اصلا ولا فرعا فهي كقوله تعالي واقيموا الصلوة وآتوا
الزكوة وكقوله واتموا الحج والعمرة لله بل في الجمع بينهما دلالة واضحة علي انهما عبادتان
مستقلتان لا يتوقف وجود احديهما علي الاخري واما كون الجمع بينهما افضل فهو ثابت بالاجماع
ولا يتصور فيه النزاع ولا يلتفت الي قول بعض المتفقهة من الشافعية ان مراد النووي
بالكراهة الكراهة التنزيهية التي هي بمعني خلاف الاولي فانه حينئذ لا يحتاج الي الاستدلال
ولا يتسبب اليه بالاستدلال واما مسلكه الثاني فقد ذكره الشيخ الجزري في مفتاح حصنه ما هذا
نصه واما الجمع بين الصلوة والسلام فهو الاولي والافضل والاكمل ولو اقتصر احد به جايز من
غير كراهة فقد جري عليه جماعة من السلف منهم الامام مسلم في اول صحيحه وهلم جرا حتي الامام
ولي الله ابو القاسم الشاطبي في قصيدته اللامية والرائية وقول النووي وقد نص العلماء
او من نص منهم علي كراهة الاقتصار علي الصلوة من غير تسليم انتهي فليس بذاك فاني لا اعلم
احدا نص علي ذلك من العلماء ولا من غيرهم انتهي وكانه فهم من قول النووي انه اراد
بقوله وقد نص العلماء انه اراد الاجماع علي كراهة الافراد فنقضه بفعل مسلم والشاطبي
فانهما من اجلة العلماء والقراء والافقار اراد علماء مذهبه لما صح نقض قوله بفعل محدث من
المحدثين او بعمل قارئ من المالكيين وايضا لا يخلو ان النووي في هذا المقام من دعوي الامام
مجتهد مستدل فالمنقل المجهول في منتهاه لا يصلح لمدعاه فان الحسن البصري مثلا اذا روي
الحديث عن النبي صلي الله عليه وسلم مرسلا ليس بحجة عند الشافعية وكذا موقوفات الصحابة
ليست معتبرة عندهم اذا كانت متعارضة فكيف اقوال غيرهم من العلماء او هو مقلد في هذه
المسئلة لبعض اصحاب الشافعي وسائر الائمة فينتقل البحث عنه اليهم ورد الاعتراض
عليهم وهذا بعيد جدا فانه مشهور بهذا المقال ومنفرد بهذا الاستدلال والتعقيبوه
وعارضوه ونقضوا كلامه بما ذكروه وعندي ان الامام النووي انما سلك مسلكا آخر وهو
انه قال بعضهم المراد بقوله وسلموا تسليما انقاد واله انقيادا واطيعوه فيما يامركم وينهاكم
اعتقادا كما قال تعالي فلا وربك لا يؤمنون حتي يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وكقوله تعالي ان الله وملائكته يصلون علي النبي
بالاقتصار علي الصلوة والا كان ظاهر المقابلة ان يقال يصلون ويسلمون علي النبي يا ايها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اذ لا شك ولا ريب ان سلام الله وملائكته ايضا
واقعان عليه وواصلان اليه وحاصلان دايما لديه فمقصود النووي ان ظاهر الآية هو الامر
بالجمع بينهما بمعني انه كان المومنين مامورون بالصلوة عليه فهم مكلفون بالسلام عليه من
فسر التسليم بمعني الانقياد ولم يقع منه السلام لم يكن ممتثلا بالآية الشريفة لان مراده هو
كل ما صلي عليه ان لم يعقبه بالسلام يكون مكروها كراهة تحريم او تنزيه فانه لا دلالة للآية عليه

بيان التشبيه المولف للعلامة النووي رحمه الله تعالي عليهما ورضي

مقتضيه

بلغ مقابلة

بلا شبهة ثم استظهر هذا بما نص عليه العلماء قولا وفعلا بالجمع بينهما واما اذا وقع الصلوة مرة والسلام تارة فلا يتصور ان يكون مكروها للاحاديث الواردة في الصلوة علي النبي صلي الله عليه وسلم في الصلوة وغيرها كلها بالاقتصار علي الصلوة دون ذكر السلام وانما وقع السلام في نفس التشهد منفردا عن الصلوة ويؤيد ما ذكرناه قوله يكره افراد الصلوة عن السلام من غير ذكر عكسه وانما زاد هذا بعض اتباعه من لم يفهم حقيقة قصده وما يؤيد ما مررناه في حمل كلامه علي ما قررناه الاحاديث الواردة في فضيلة من صلي عليه وحدها وفي من سلم عليه بانفرادها ولم يجمع في حديث بينهما فدل علي انهما عبادتان مستقلتان لا يكره انفراد احدهما وان كان الاولي والافضل جمعهما وقد اغرب الشيخ زكريا المصري حيث اعترض علي العلامة الجزري في اكتفائه بالصلوة دون السلام في مقدمته واستدل بالآية الشريفة وكانه لم يطلع علي اعتراض الجزري علي قول النووي والاعلي تعقب غيره له علي ما ذكره القسطلاني وقرره وحرره العسقلاني او اشرف علي كلامهم ولم يفهم تحقيق مرامهم واختار التقليد الصرف في تصحيح مذهبه وترجيح مشربه فظهر صدق قول استاذه الامام ابن الهمام في حقه انه انما يجتهد في تصحيح كتابه من غير تحقيق في بابه واعجب منه ان تلميذه الشيخ ابن حجر المكي عده مجدد المتسمائة مع انه لا يعرف له مهارة في فن من العلوم الشرعية الا في تحرير المسائل الفقهية علي القواعد الشافعية والاصطلاحات النووية ثم من اعجب العجاب ان بعض المتفقهة تفوهوا بان الجزري ليس له ان يخرج من المذهب المقرر النووي وانه لا يعرف المذهب الاصاحب المذهب المهذب واشال ذلك مما تمجه العقول وتدفعه النقول ولا حول ولا قوة الا بالله وظهر صدق مقاله صلي الله عليه وسلم علي آله ان الدين بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبي للغرباء اي المصلحين الذين ما ضيعه بعض المفسدين وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين تمت من خط المؤلف

النسبة المرتبه في المعرفة والمحبه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي تعرف الي اوليائه بتجلي بغت جماله فعرفوه واحبوه وتذكر علي اعدائه بتجلي صفة جلاله فانكروه ولم يبيبوه والصلوة والسلام علي سيد العارفين وسند المحبين وعلي آله المحبوبين واصحابه المجذوبين وعلي اتباعه الذين صاروا بين المعرفة والمحبة جامعين اما بعد فيقول اقل اصحاب المعرفه واذل ارباب المحبه علي بن سلطان محمد القاري الهروي الحنفي عاملها الله بلطفه الخفي وكرمه الوفي انه نقل عن بعض العارفين من مشايخنا المعروفين انه قال المعرفة فوق المحبة بتسع من الدرجه وهذه مسئلة مشكله ونقلت بعينها عن بعض الحكماء ايضا مجمله من غير ان يتبين حكمتها مفصله فسنح ببالي وخطر في خيالي ان سببها هو ان المعرفة موجب المحبة ونتيجة المودة الموروثة للعبادة المفضية الي السعادة كما ان الشجرة اصل الثمرة ويشير الي هذا المعني قوله تعالي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون كما فسر به حبر الامة وقد رد علي ما ذكره بعض الصوفية كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لان اعرف فالمدار كل المدار علي المعرفه ولهذا فسر الايمان بها في بعض الاحاديث المرويه واختارها بعض علماء الامة ومما يستانس به في مرام هذا

المقام

المقام حديث الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف بقي الاشكال في بيان خصوص عدد التسع من جهة علو الدرجة ورفع المرتبة فاقول وبحوله اصول ان جميع المخلوقات معترفون بالعبودية ومعترفون من بحر محبة الربوبية الا طائفة من جهلة الدهريه وسفلة الطبيعية حتي اخبر الله سبحانه عن اهل الجاهليه بقوله ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله فاقروا بانه لا خالق سواه وقالوا في شان آلهتهم وبيان عبادتهم ما نعبدهم الا ليقربونا الي الله زلفي اي قربة ووسيلة ويطول شرح هذه الحكمة فنرجع الي ما كنا بصدده من بيان المعرفة والمحبة ونقول المعرفة علي نوعين ناقصة وكاملة فمن عرف الله حق معرفته وعظمه حق عظمته لا يكون في قلبه سوي محبته او محبة ما ينتسب الي جهته وكمال معرفته انما يكون بحسب مراتب معرفة ذاته سبحانه وصفاته ثم صفاته التي مدار المعرفة عليها ثمانية حيوة وعلم وارادة وقدرة وسمع وبصر وكلام وبقاء فمن عرف ذات الله بهذه الصفات الثمانية صحت له المحبة الذاتية والصفاتية الشامله فتبين لك ان المحبة وقعت في الدرجة العاشرة الكامله وان ما بين بداية المعرفة ونهاية المحبة تسعة من الدرجة فالمراد بالفوقية تحققها قبل وجودها نظير تقدم الشروط الصلوتية علي اركان الماهية وليس المراد ان المحبة دون المعرفة في الرتبة فانها بمنزلة الوسيلة لتلك المنزلة العليه ولهذا جعلها السادة الصوفية في اول منازل السائرين ومراحل الطائرين ولا يبعد تقدمها في الرتبة ايضا لاستلزامها المحبة في كل مرتبة من مراتب الصفة دون لزوم عكس القضية مع انه قد يتلازمان مهما كما انشدوا ولولا الهوي ما عرفنا الهوي ولولاكم ما عرفنا كم بينهما ثمانية عشر درجة فما وجه هذه الرواية قلت وجهها اوجه في مرتبة الدراية فان معرفة صفاته سبحانه تتوقف علي ما يستدل به وما يستدل عليه من افعاله فاما الاول فثلاثة كما بينه قوله سبحانه ويجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون فان الادلة اما سمعية او بصرية او عقلية واما الثاني وان كان افراده كثيرة كما قيل وفي كل شيء له شاهد دليل علي انه واحد لكن اصوله المجملة سبعة كما ذكره عز وجل في قوله تعالي ان في خلق السموات والارض اي خلق العلو وخلق التسفليات واختلاف الليل والنهار اي تعاقبهما وتفاوتهما قدرا وظلمة ونورا وبردا وحرا والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس بحرا وبرا وما انزل الله من السماء من ماء اي مطرا فاحيا به الارض بانباتها بعد موتها بعد يبسها وبث اي فرق فيها من كل دابة اي وحشية وانسية وتصريف الرياح اي تغييرها يمينا وشمالا وشرقا وغربا وحرا وبردا وعاصفة وباردة وحارة والسحاب المسخر بين السماء والارض من غير عمد ترونها لآيات لقوم يعقلون لدلالات لقوم يستعملون عقولهم او لقوم يريدون ان يعقلوا الآيات ويستدلوا بها علي الذات المنعوت بكمال الصفات والحاصل ان هذه الآيات السبع والآيات الثلاث السابقة كلها مظاهر افعال الحق كما اشار اليه سبحانه بقوله سنريهم آياتنا في الآفاق كما في الآية الثانية وفي انفسهم كما في الآية الاولي حتي يتبين لهم انه الحق اي حتي يظهر لهم طريق معرفة الحق فعلا وصفة وذاتا لان الفعل يدل علي الصفة والصفة علي الذات فتم المراتب علي احسن الجهات كما ورد في الحديث الشريف اياك الي هذه الدرجات حيث قال اعوذ بعفوك من عقابك وبرضاك من سخطك وبك منك ثم اظهار العجز في معرفة الذات وقال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت علي نفسك ثم هذه المحبة التامه المرتبة علي المعرفة الشامله

علي اختيار م

مرتبة م

قوله ان المحبة الكاملة انما وجدت بعد المعرفة الكاملة المعتبرة المستقرة

نهاية المخطوطة